

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويروى " من ذاك الخِلاَسِ " . من المَجَّازِ : " خَالَجَ قَلْبِي أَمْرٌ " أَيْ " نَازَعَنِي فِيهِ فَيَكْرُهُ " وفي الحديث " أُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً جَهْرًا فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ طَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا أَيْ نَازَعَنِي الْقِرَاءَةَ فَجَهَرَ فِيمَا جَهَرْتُ فِيهِ فَتَنَزَعَ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِي مَا كُنْتُ أَقْرؤُهُ وَلَمْ أُسْتَمِرَّ عَلَيْهِ " . وَأَصْلُ الْخَلَاجِ الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ . وَعَنْ شَمْرَةَ : وَمَا يُخَالَجُنِي فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ شَكٌّ أَيْ مَا أَشْكُّ فِيهِ . " وَأَبُو الْخَلَّاجِ عَائِذُ بْنُ شُرَيْحِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ " وفي نسخة " شُرَيْحِ الْحَضْرَمِيِّ " بِإِسْقَاطِ لَفْظِ ابْنِ " تَابِعِي " . " أَبُو شُبَيْلٍ " خُلَّيْجُ الْعُقَيْلِيِّ مِنَ الْفُصْحَاءِ الرَّشِيدِيَّيْنِ " وَهُوَ الْقَائِلُ : . وَتَابَ خُلَّيْجُ تَوَوُّبَةً قُرَشِيَّةً ... مُبَارَكَةً غَرَّاءَ حِينَ يَتَوُّبُ . وَكَانَ خُلَّيْجُ فَاتِكًا فِي زَمَانِهِ ... لَهُ فِي النَّسَاءِ الصَّالِحَاتِ نَصِيبٌ " وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ خُلَّاجٍ " الصَّنْعَانِيُّ " كَدُمَّ لِي مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ " . وَالْخَلَاجُ كَسْمَنْدٍ : شَجَرٌ " فَارِسِيٌّ " مُعَرَّبٌ " يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقَيْيَاتِ : . تُلَابِسُ الْجَيْشِ بِالْجَيْوشِ وَتَسْقَى ... لَبِنَ الْبُخْتِ فِي عَسَاسِ الْخَلَاجِ . وفي اللسان : قيل : هو كَلٌّ جَفْنَةٌ وَصَحْفَةٌ وَأَنْبِيَةٌ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ ذِي طَرَائِقَ وَأَسَارِيَعٍ مُوشَّاةٍ " جِ خَلَاجٌ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ : . " حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا . " وَمَلَأَتْ حُلَّابُهَا الْخَلَاجَا ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ ذَكَرَ الْخَلَاجَ هُنَا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ النون زائدةٌ عنده وصاحبُ اللسانِ وغيره ذكروه في ترجمة مُسْتَقْلِلَةٍ مُسْتَدَلِّينَ بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ الْعَجَمِيَّةَ لَا تُعْرَفُ أَصُولُهَا مِنْ فُرُوعِهَا بَلْ كَلَّهَا فِي الظَّاهِرِ أُصُولٌ قَالَهُ شَيْخُنَا . وَاشْتَهَرَ بِهَذِهِ النَّسَبَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْخَلَاجِيِّ الْفَقِيهِ الْحَنْفِيُّ وَاللَّيْقَضَاءُ الشَّرْقِيَّةُ فِي أَيَّامِ ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَمَاتَ سَنَةَ 253 . " وَالْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشِّمَالِ " وَقَدْ خَلَاجَهُ إِذَا طَاعَنَهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : الْمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً . وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ : غيرُ مُسْتَقِيمٍ . وَوَقَعُوا فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتَلَطَ عَنْ

ابن الأعرابي . ابن السكيت : يُقال في الأمثال " الرّأى مَخْلُوجَةٌ  
وليسَتْ بِسُلُوكَى " أي يُصوّرُ مرّةً كذا ومرّةً كذا حتى يصحّ صوابه .  
قال : والسُّلُوكَى المُستَقِيمةُ وقال في معنى قول امرئ القيس :  
نَطَعَنَهُمْ سُلُوكَى وَمَخْلُوجَةٌ ... كَرَّكَ لِأَمَيْنِ عَلَى نَابِلِ يَقُولُكَ يَذْهَبُ  
الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَيْنِ عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا .  
المَخْلُوجَةُ " : الرّأى المُصَيَّبُ " قال الحطّائنةُ :  
وكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُعْتُهُ ... بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنَ الْعَجَزِ  
مَصْرُفٌ ثُمَّ إِنَّ تَأْخِيرَ ذِكْرِ الْمَخْلُوجَةِ مَعَ كَوْنِهَا مِنَ الْمُجَرِّدِ الْأَصْلِ بَعْدَ  
المزيدِ الذي هو الخَلَجُ قد بَحَثَ فِيهِ الشَّيْخُ عَلَى المَقْدِسِيِّ فِي حَوَاشِيهِ وَتَبَيَّرَهُ  
شَيْخُنَا